Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (1) February (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

سياسة الامن الغذائي للدول المسلمة في ضوء الشريعة الاسلامية

د. ليث حسن علوان

الجامعة العراقية كلية التربية للبنات

Food security policy for Muslim countries in light of Islamic law

Researcher layth hassan alwan

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، و أفضل الصلاة و أتم التسليم على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين و على آله و صحبه أجمعين. يُعد الامن الغذائي للدول المسلمة من المواضيع المصيرية والحساسة لهذه الدول، لان فقدان هذا الامن او عدم تحقيقه بشكل كامل يعرض هذه الدول الى مخاطر كبيرة، تبدا بالمجاعة وتنتهي بالخضوع لدول اجنبية معادية طامعة وسبب كتابة هذا البحث هو بيان راي الشريعة الاسلامية في وجوب تحقيق الامن الغذائي، وبيان دور السياسة الشرعية الاسلامية، التي يجب ان تتبع لتحقيق الامن الغذائي، وحث الدول المسلمة على تحقيق الامن الغذائي بشكل جماعي، او بشكل منفرد لكل دولة، وفق الضوابط الشرعية فسنبدأ في المطلب الاول بتمهيد للتعريف بسياسة الامن الغذائي وبيان المقصود به، والاسس الشرعية للأمن الغذائي، وفي المطلب الثاني سنتكلم عن الامن الغذائي في الكتاب والسنة، وفي المطلب الثالث سنتكلم عن الامن الغذائي في النظام العالمي ، وفي المطلب الرابع سنتكلم عن الامن الغذائي في الدول المسلمة، وفي المطلب الخامس سنتكلم عن الحل الاسلامي لتحقيق الامن الغذائي للدول المسلمة، وفق ضوابط السياسة الشرعية، وسنختم البحث إن شاء الله بخاتمة تتضمن النتائج .

In the name of God the most Merciful, the most Compassionate

)Research Summary(

The food security of Muslim countries is one of the crucial and sensitive issues of these countries, because the loss of this security or the failure to achieve it completely exposes these countries to great risks, starting with famine and ending with submission to hostile and greedy foreign countries.In summary, I have found:1.Political reform, the assumption of those fit to govern, and the assumption of trustees is essential to achieve food security.

2.The Islamic Sharia policy obliges the Muslim ruler to work to provide sustainable food security, in accordance with the Sharia controls in replacement and haram, and to legislate and put laws into force in this field, and to support agricultural projects.

3.The issue of food security is a matter of national security for every country, which should not be tolerated, and Islamic countries must harness all their religious, material and scientific capabilities to achieve this security, as required by the provisions of the Islamic legal policy.

4.The rulers of Muslim countries must provide food security for their countries individually for each country or collectively, taking into account that the beginning is with necessities, then needs and then improvements.

5.Muslim countries must end dependence on Western or Eastern countries in all its forms, including economic dependence, and not rely on these countries to provide food.

6. Various media should be used to explain the danger of complacency on the issue of food security, and to publish Quranic verses and hadiths that urge agriculture, and forbid extravagance, to encourage young people To work in agriculture, and leave the overeating of food.

Islam can solve the global food problem and achieve full food security, not only for Muslim countries, but the whole world with one measure, which is to convert agricultural land used in the cultivation of crops intended for the manufacture of liquor into land allocated for agricultural crops that achieve food security, because the areas

grown with these crops are sufficient to feed all countries that suffer from food shortages, as well as lands used to grow drugs, tobacco and other useless crops.

المطلب الاول :- (تمهيد)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ۝٤﴾[١]

"الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف، أي: تفضل عليهم بالأمن والرخص فليفردوه بالعبادة وحده لا شريك له، ولا يعبدوا من دونه صنما ولا ندا ولا وثنا ، ولهذا من استجاب لهذا الأمر جمع الله له بين أمن الدنيا وأمن الآخرة، ومن عصاه سلبهما منه".[٢] والأمن الغذائي أحد الأمنين الذين يقوم عليهما الأمن الشامل، وقد جمعا في قوله تعالى (فليعبدوا رب هذا البيت* الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف).[٣] ويربط القرآن الكريم بشكل واضح بين الجوع والخوف، ولا يمكن زوال الثاني مع وجود الاول، والجوع هنا ليس الجوع الاني الذي يشعر به كل انسان، انما فقدان الامن الغذائي له ولأفراد بيته، او لجميع افراد الدولة او المنطقة عندما تشح المواد الغذائية بسبب الحروب، او الجفاف او الاوبئة العالمية، او عدم وضع الدول خطط لتحقيق الامن الغذائي عد القرآن الكريم الاطمئنان الانساني احدى نعم الله لا يتوفر الا بتحقيق الأمن الغذائي ، والأمن السياسي، وهذه النعمة تقتضي التأمل المستمر والتفكر الدائب للتعرف على المنعم الحقيقي، واستحقاقه العبادة وإفراده بها، شكراً له ورجاء استمرارها ودوامها.[٤]لذلك يجب ان نعرف في بداية هذا البحث، ما هو الامن الغذائي، وما هي السياسات التي يجب ان تتبعها الدول لتحقيقه، وفق ضوابط الشريعة الاسلامية، ونبدأ بتعريف مفردات البحث،(السياسة، الامن، الغذاء)السياسة لغة: "سست الرعية سياسة، بالكسر: أمرتها ونهيتها، وساس الأمر سياسة: قام به. ويقال: فلان مجرب، قد ساس وسيس عليه، أي أدب، وأدب".[٥]والسياسة: القيام على الشيء بما يصلحه،[٦]"ساس الناس: حكمهم، تولى قيادتهم وإدارة شئونهم و ساس الأمور: دبرها، أدارها، قام بإصلاحها".[٧]السياسة الشرعية اصطلاحاً:- "هي تدبر الشؤون العامة للدولة الإسلامية بما يكفل تحقيق المصالح ورفع المضار مما لا يتعدى حدود الشريعة الإسلامية وأصولها الكلية وان لم يتفق وأقوال الأئمة المجتهدين".[٨]والذي ينفذ هذه السياسة الشرعية في الاسلام، هو الحاكم المسلم او الحكومة المسلمة، مع وجوب تعاون الافراد من اجل تطبيق هذه السياسةالامن لغة: الأمن: "ضد الخوف، والفعل منه: أمن يأمن أمنا. والمأمن: موضع الأمن"،[٩] "وقد أمنت فأنا آمن، وآمنت غيري، والايمان، التصديق".[١٠]الغذاء لغة: "الطعام والشراب واللبن، وقد غذا يغذو غذاء"،[١١] وقيل: "ما يكون به نماء الجسم وقوامه من الطعام والشراب واللبن".[١٢] وعرف الخبراء الامن الغذائي بتعاريف مختلفة اخترت منهاالأمن الغذائي: "هو أن يكون بوسع السكان، في جميع الأوقات، الحصول على الأغذية الأساسية التي يحتاجونها، أي أن تكون هذه الأغذية موجودة بالفعل ويكونون هم قادرين من الناحية الاقتصادية على الحصول عليها".[١٣] الأمن الغذائي: "الوصول إلى الدرجة الوسطى من الوفرة في الضروريات والحاجيات والتحسينات الغذائية".[١٤] الأمن الغذائي: "بأنه الحالة التي يكون فيها الغذاء متوفرا وفي متناول الجميع ويكون بمعايير الجودة والتنوع، مع الاطمئنان لاستقرار هذه الوفرة مهما تغيرت الظروف والأحوال".[١٥]واما سياسة الامن الغذائي لم اجد تعريف محدد لها لكنها على العموم يمكن تعريفها (بصفتها مركب)سياسة الامن الغذائي:- (هي السياسات التي تتبعها الدول لتحقيق الامن الغذائي المستدام لشعوبها). واما من ناحية السياسة الشرعية فان سياسة الامن الغذائي:- هو (السياسات التي تتبعها الدول المسلمة لتحقيق الامن الغذائي المستدام لشعوبها بما يتفق مع احكام الشريعة الاسلامية)ولاستدامة هي مصطلح بيئي يصف كيف تبقى الأنظمة الحيوية متنوعة ومنتجة مع مرور الوقت. والاستدامة بالنسبة للبشر هي القدرة على حفظ نوعية الحياة التي نعيشها على المدى الطويل وهذا بدوره يعتمد على حفظ العالم الطبيعي والاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية.[١٦]اي ان الاستدامة لا تعني توفير الغذاء ليوم او يومين او سنة او سنتين بل انتاج الغذاء بشكل حكيم ومستمر، دون المساس بقدرة الاجيال القادمة على انتاج الغذاء من خلال استنفاد الموارد الطبيعية او تلويثها، وواجب الدول هو وضع السياسات وتوفير الادوات، لتحقيق هذه الاهداف وتحقيق الامن الغذائي.لذلك لا يمكن تحقيق الامن الغذائي للدول، دون تحقيق الاستدامةان توفير الامن الغذائي للدول المسلمة، وهو واجب اساس للحكام المسلمين والحكومات المسلمة، وهو امر وردت فيه الكثير من الادلة الشرعية عن الرسول وعن الخلفاء الراشدين كما سيرد في المطلب الثاني بالتفصيل.

لان "تكاليف الشريعة ترجع إلى حفظ مقاصدها في الخلق، وهذه المقاصد لا تعدو ثلاثة أقسام: ضرورية ، حاجية، تحسينية".[١٧] فالضروريات هي التي لا قيام لحياة الناس بدونها واذا فاتت حل الفساد واختل نظام الحياة، والحاجيات هي التي يحتاج اليها الناس ليعيشوا بيسر وسعة واذا فاتتهم لم يختل نظام الحياة لكن يصيب الناس ضيق وحرج، واما التحسينيات فهي التي ترجع الى محاسن العادات ومكارم الاخلاق واذا فاتت فلا يختل نظام الحياة ولا يصيب الناس حرج.[١٨] فيفترض على الحاكم ان يراعي الضروريات في توفير الامن الغذائي للناس، فيقدم ما هو ضروري ، ثم ينتقل الى ما هو حاجي ، ثم ينتقل الى ما هو تحسيني ، فلا يصح ان يبدا بما هو حاجي او تحسيني ويترك ما هو ضروري ومثلاً على ذلك

يجب على الحاكم ان يخصص مما موجود من اراضي زراعية، لزراعة الضروريات اولاً، ثم اذا بقيت اراضي صالحة استخدمت في زراعة الحاجيات، ثم اذا بقيت اراضي زراعية استخدمت في زراعة التحسينيات، ولا يجوز ان تخصص الاراضي لزراعة الحاجيات والتحسينيات ، وهناك نقص في المحاصيل الضرورية.فالضروريات الغذائية، واجب على الدولة أن توفر منها حد الكفاية للشعب، لأن ما دون حد الكفاية في المواد الغذائية الضرورية يوصل ولا بد إلى حد المجاعة ثم الموت جوعا لجزء من الشعب أو الأكثر أو الكل بحسب درجة العجز.[١٩]وان الامن الغذائي يعد من اهم الضروريات التي يجب على الحكومات المسلمة ان توجده وتحافظ عليه بمختلف الوسائل الممكنة، وتعد المشكلة مسألة امن قومي لا يجوز التهاون بها اعتماداً على الاستيراد و رخص الاسعار العالمية في بعض الاحيان، او ارتفاع التكاليف المحلية للإنتاج وإذا كان الأمن العام لدولة ما هو الإجراءات التي تتخذها تلك الدولة لتحافظ على كيانها ومصالحها في الحاضر والمستقبل، فإن فهم الأمن على أنه موضوع الدفاع العسكري داخلياً وخارجياً هو أمر سطحي وضيق ، فهناك الكثير من الجوانب غير العسكرية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمسألة الأمن القومي، ومن هذه الجوانب بالطبع مسألة الأمن الغذائي.[٢٠] ويجب ان نبين في هذا التمهيد امر هام، وهو هل مشكلة الامن الغذائي دينية ام اقتصادية ام سياسية ام مناخية، لان كل هذه الاسباب تؤثر بشكل كبير على الامن الغذائي، ولا يمكن استبعاد اي من هذه الاسباب.فهي مشكلة دينية من حيث ان المسلم يجب عليه ان لا يأكل طعام محرم او اختلط بمواد محرمة او يمكن ان تسبب اضرار صحية للأشخاص، وهي مشكلة اقتصادية من حيث ان انتاج الغذاء يحتاج الى استثمارات واسعة وموجه لتحقيق الامن الاقتصادي، وهي مشكلة سياسية اذا لم تتوفر الارادة السياسة الواضحة، من قبل الحكومات المسلمة لتحقيق الامن الغذائي، وهي مشكلة مناخية من حيث ان توفير الامن الغذائي يحتاج الى موارد طبيعية تتأثر كثيراً بالعوامل المناخية مثل نزول المطر وتوفر الماء الازم للزراعة.وكذلك يجب ان نوضح ان مقتضيات السياسة الشرعية لا توجب على الحاكم المسلم لن يوفر الغذاء ويحقق الامن الغذائي للشعب فقط ، بل يجب ان يكون هذا الغذاء حلال غير محرم ، ولا تكون من مكوناته مادة محرمة ،وان يكون الغذاء صحي وخالي مما يسبب الامراض من مبيدات ترش على المحاصيل او اسمدة كيميائية تسبب اضرار صحية، او منتجات معدلة وراثياً ثبت ضررها، او منتجات ثبت ضررها على الصحة، دون ان تحقق فوائد مثل السكائر والمخدرات وغيرهاوذلك وفق القواعد الشرعية مثل قاعدة (لَا ضَرَر وَلَا ضرار) وقاعدة (الضَّرَر يزَال) وقاعدة (دَرْء الْمَفَاسِد أولى من جلب الْمصَالح)[٢١]، وقاعدة "تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة ".[٢٢]وإن لم يقم دليل شرعي على تحريم كل مادة بالوصف او الاسم ، كما ورد في تعريف السياسة الشرعية الذي ذكرناه .

المطلب الثاني: (الامن الغذائي في الكتاب والسنة)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾.[٢٣]أقسم تعالى بنفسه الكريمة أنهم لا يؤمنون حتى يحكموا رسوله فيما شجر بينهم، أي في كل شيء يحصل فيه اختلاف، ثم لا يكفي هذا التحكيم حتى ينتفي الحرج من قلوبهم والضيق، ثم لا يكفي ذلك حتى يسلموا لحكمه تسليما بانشراح صدر، وطمأنينة نفس، وانقياد بالظاهر والباطن".[٢٤]وما حدث انهيار في الامن الغذائي، الا عندما حكمنا امريكا ودول الغرب والامم المتحدة في اقتصادنا و وغذائنا وزرعنا وتركنا تحكيم الله ، لقد حاولت الانظمة الحاكمة في الدول المسلمة خلال الخمسين سنة الاخيرة، ايجاد حل لمشكلة الامن الغذائي دون جدوى، لأنها تارة تذهب غرباً وتارة تذهب شرقاً دون ان تبحث عن حل من الداخل، وهي الامم العريقة التي بنت الحضارات الكبيرة، ولديها ارث ديني و حضاري كبير وراسخ، يمكن احيائه بسهولة والاعتماد عليه، لتحقيق الامن الغذائي لا سيما الارث الحضاري الاسلامي المستند على الكتاب والسنة.ويمكن ان نبين ان الاسلام وضع اسس الامن الغذائي في الكثير من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية، التي ممكن ان ندرجها في نقاط .

١. ان الاسلام يوضح في الكثير من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية بشكل لا لبس فيه ان الرزاق هو الله سبحانه وتعالى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ ﴾[٢٥]أي: "الرزق كله من الله، فلو أمسك عنكم رزقه، فمن الذي يرسله لكم، فإن الخلق لا يقدرون على رزق أنفسهم، فكيف بغيرهم، فالرزاق المنعم، الذي لا يصيب العباد نعمة إلا منه، هو الذي يستحق أن يفرد بالعبادة".[٢٦] قال رسول الله ﷺ :"إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد"[٢٧] ايمان المسلم ان الله (سبحانه وتعالى)، هو الرازق وليس لبشر ان يرزق او يمنع الرزق، يجعل في قلب المسلم طمأنينة وراحة نفسية، وهذا الامر يعد امر هام في الازمات الاقتصادية والحروب، لأنه غالباً يرافق ذلك نقص في المواد الغذائية و فقدان الامن الغذائي، فما احوج الناس الى الايمان والتسليم بان الله هو الرزاق.

٢. لتحقيق الامن الغذائي حدد الاسلام المحرمات بصورة واضحة ليتجنبها المسلم، وذلك من خلال الآيات القرآنية والاحاديث النبوية، واباحة غيرها من المطعومات والمشروبات ما لم يكن فيها ضرر .قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ ﴾[٢٨] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾[٢٩] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾.[٣٠] عن ابن عباس ، قال : "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع ، وعن كل ذي مخلب من الطير"[٣١] عن ابن عمر : "أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية"[٣٢].

٣. لتحقيق الامن الغذائية للامة الاسلامية نجد في القران الكريم والاحاديث النبوية التي تحث على الزراعة نذكر منهاقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ ﴾[٣٣] أي مكناكم من سكناها وزرعها والتصرف فيها {وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ} أي ما تعيشون به وتحيون من المطاعم والمشارب وسائر ما تكون به الحياة.[٣٤] قد وردت كلمة العمل وما يشتق منها، أكثر من ثلاثمائة مرة في القرآن الكريم، شاملة العمل للدنيا وللآخرة، ويشمل ذلك العمل في الزراعة والصناعة والتجارة.[٣٥] عن رسول الله ﷺ قال: " ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده".[٣٦] وقال رسول الله ﷺ : "ما من مسلم يغرس غرسا ، أو يزرع زرعا فيأكل منه طير ، أو إنسان ، أو بهيمة إلا كان له به صدقة".[٣٧] و قالﷺ :"إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل".[٣٨]وقد شجع الإسلام على الزراعة وحث المسلمين على الاهتمام بالزراعة تقديرًا لأهمية الزراعة لأنها هي مصدر الغذاء ومصدر المواد الخام للصناعة، والزراعة تتضمن عملًا بشريًا من جانب المزارع إلى جانب تفويض الأمر إلى الله سبحانه بعد أن يؤدي ما عليه.[٣٩]

٤. ولتحيق الامن الغذائي ركز الاسلام على احياء الارض الموات التي تخلوا من الزرع وليس لها مالك . يقولﷺ: "من أحيا أرضا ميتة فهي له"[٤٠]، وقالﷺ: "من كانت له أرض فليزرعها، فإن لم يزرعها، فليزرعها أخاه".[٤١] عن عائشة (رضي الله عنها)، عن النبيﷺ: "من أعمر أرضا ليست لأحد فهو أحق".[٤٢]وكل ذلك تقديرًا من الإسلام لأهمية الزراعة، وحفزًا للناس على إحياء الأرض بالزراعة، جعل مكافأة من يحيي أرضًا، لا تنتج زرعًا وغير مملوكة لأحد أن يتملكها.[٤٣] وكانت المدينة النبوية بطبيعتها منطقة زراعية، وكان أكثر اعتماد أهلها على الزراعة والبساتين، وكان من أهم حاصلاتها التمر والعنب، ومن الزروع الحبوب والبقول، وكان التمر وخاصة أيام الجدب، وتخلف الأمطار، يسد كثيرا من حاجة السكان الغذائية.[٤٤]

٥. ومن اسس الامن الغذائي في الاسلام النهي عن الاسراف والتبذير في الطعام والشراب في الكثير من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية.قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ ﴾.[٤٥] "والإسراف إما أن يكون بالزيادة على القدر الكافي والشره في المأكولات الذي يضر بالجسم، وإما أن يكون بزيادة الترفه والتنوق في المآكل والمشارب واللباس فإن السرف يبغضه الله، ويضر بدن الإنسان ومعيشته، ففي هذه الآية الكريمة الأمر بتناول الأكل والشرب، وعدم الإسراف فيهما".[٤٦]قالﷺ : "ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن. بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه".[٤٧]مراتب الغذاء ثلاثة؛ أحدها مرتبة الحاجة، والثانية مرتبة الكفاية، والثالثة مرتبة الفضيلة، فأخبر صلى الله عليه وسلم أنه يكفيه لقيمات يقمن صلبه فلا تسقط قوته، ولا يضعف فإن تجاوزها فليأكل ثلثا لبطنه، ويدع الثلث الآخر للماء، والثالث للنفس. وهذا أنفع للبدن والقلب.[٤٨]وقال رسول الله ﷺ : "طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة"[٤٩]."وقد استفاضت الروايات في بيان قلة الطعام في بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما كان أهله يشبعون من خبز الشعير يومين متتاليين، وكان جل طعامهم التمر، وأما اللحم وخبز البر والسمن والقثاء فقلما كانوا ينالونه، وقد يمضي عليهم الشهر والشهران ما يوقدون ناراً تحت قدر لا لخبز ولا لطعام إلاّ نادراً، مكتفين بالتمر والماء".[٥٠]عن عائشة، قالت: "إن كنا آل محمدﷺ، لنمكث شهرا ما نستوقد بنار، إن هو إلا التمر والماء".[٥١]

٦. ومن الاسس العملية الاتي وضعها الرسولﷺ للأمن الغذائي هي شراء قوت سنة لأهل بيته عن عمر (رضي الله عنه): "أن النبيﷺ كان يبيع نخل بني النضير، ويحبس لأهله قوت سنتهم".[٥٢]التقييد بالسنة إنما جاء من ضرورة الواقع، لأن الذي كان يدخر لم يكن يحصل إلا من السنة إلى السنة لأنه كان إما تمرا وإما شعيرا واختلف في جواز ادخار القوت لمن يشتريه من السوق، أجازه قوم واحتجوا بهذا الحديث، ومنعه قوم إلا إن كان لا يضر بالسعر وهو متجه إرفاقا بالناس.[٥٣]وفي هذا الحديث جواز ادخار قوت سنة وجواز الادخار للعيال وأن هذا لا يقدح في التوكل

وأجمع العلماء على جواز الادخار فيما يستغله الإنسان من قريته، وأما إذا أراد أن يشتري من السوق ويدخره لقوت عياله فإن كان في وقت ضيق الطعام لم يجز بل يشتري مالا يضيق على المسلمين كقوت أيام أو شهر وإن كان في وقت سعة اشترى قوت سنة وأكثر.[٥٤]وهذا هو ما كان معروف بين المسلمين الى وقت قريب، فكان الناس يدخرون من التمر ما يكفيهم سنة في موسم انتاج التمور، وكذلك يفعلون في موسم حصاد القمح، وغيره من الحبوب والبقوليات، وهذا يحقق الامن الغذائي للعائلة المسلمة، فاذا حدثت ازمة او صعود في الاسعار لا تتأثر العائلة كثيراً لأنها تملك ما يكفي من الطعام الاساسي، والامن الغذائي للعائلة المسلمة هو ركن اساس في الامن الغذائي للدولة المسلمة.

٧. ومن اسس الامن الغذائي في الاسلام، عدم ترك جائع في الناس من خلال اموال الزكاة واموال الصدقات التي يتصدق بها الافراد، فضلاً عن دور الدولة في توفيرالطعام لمن لا يملك الطعام او لا يستطيع الحصول عليه مهما كان السبب .قال رسول الله ﷺ : " ليس المؤمن الذي يبيت وجاره إلى جنبه جائع"[٥٥]، وقال رسول الله ﷺ "أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني".[٥٦]وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم".[٥٧] معنى أرملوا فني طعامهم وفي هذا الحديث فضيلة الإيثار والمواساة وفضيلة خلط الازواد في السفر وفضيلة جمعها في شئ عند قلتها في الحضر، وإنما المراد هنا إباحة بعضهم بعضا ومواساتهم بالموجود.[٥٨]وخير مثال عملي على تعاون المسلمين في عهد الرسول هي المؤاخاة بين المهاجرين والانصار، بعد الهجرة من مكة الى المدينة، التي اوجدها الرسولﷺ وكانت المؤاخاة ذات صبغة مالية؛ إذ تقضي أن يشترك المتآخون في الأموال؛ لتخفيف المعاناة عن المهاجرين واضطرارهم إلى ترك المال والأهل في مكة.[٥٩]وهذا يدلنا على ما كان عليه الأنصار من الحفاوة البالغة بإخوانهم المهاجرين، ومن التضحية والإيثار والود والصفاء، وما كان عليه المهاجرون من تقدير هذا الكرمحق قدره، فلم يستغلوه ولم ينالوا منه إلا بقدر ما يقيم أودهم.[٦٠]وكذلك كان الرسولﷺ يطعم فقراء المسلمين في المسجد، فكان يجري لكل رجلين منهم مداً من تمر في كل يوم، وكان كثيراً ما يدعوهم إلى تناول الطعام في بيته، لكنه لم يتمكن من تقديم الطعام الجيد لهم فلم يكون يوسع على نفسه وأهله بالنفقة.[٦١]

ويعد ما حدث في عام الرمادة[٦٢]، في سنة ثمان عشرة للهجرة في خلافة سيدنا عمر(رضي الله عنه)، تطبيق عملي للسياسة تحقيق الامن الغذائي للدولة المسلمة ، فالدولة لم تترك المسلمين لمصيرهم، بل وفرت لهم كل شيء، وانفقت عليهم ما تملك من اموال وطعام، واستنفرت كل اقاليم الدولة لمساعدة الناس في المدن والبوادي.[٦٣]

المطلب الثالث : (الامن الغذائي في النظام العالمي)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾. [٦٤]اي إني جاعل في الأرض قوما يخلف بعضهم بعضا لعمارتها. قالت الملائكة: يا ربنا علمنا وأرشدنا ما الحكمة في خلق هؤلاء، مع أن من شأنهم الإفساد في الأرض واراقة الدماء ظلما وعدوانا ونحن طوع أمرك، ننزهك التنزيه اللائق بحمدك وجلالك، ونمجدك بكل صفات الكمال والجلال قال الله لهم: إني أعلم ما لا تعلمون من المصلحة الراجحة في خلقهم".[٦٥]وهذه الآية تدل وتبين "أن صلاح العالم كله إنما يكون بأن يعبد الله وحده لا شريك له، وأن يطاع وحده لا شريك له، فلو كان الله هو وحده المعبود المطاع واتبعت أوامره، لما كان إلا الصلاح والخير، ولما وجد هذا الفساد في الأرض بإطلاق، وكذلك القتل فالعالم يموج ويضطرب بالقتل، ومن هنا كان الفساد والاضطراب في الأرض".[٦٦] وعندما نتكلم عن الامن الغذائي في النظام العالمي وكيف تم الاخلال بهذا الامن وإفساده في منذ بداية العصر الحديث في الدول الغربية، والتي اصبح معظم دول العالم يدور في فلكها، فنجد بكل وضوح الترابط بين الإفساد الغذائي وسفك الدماء، ويوجد الكثير من الامثلة على ذلك، نذكر منها.

١. لقد ارتبطت الحضارة الاوربية منذ ايام الاستعمار بانتشار شرب الخمور، والمخدرات، والتدخين، التي لا يختلف على ضررها اثنان، فضلاً عما تسببه من ادمان، وجرائم ترتكب من قبل السكارى والمدمنين، وفساد وإفساد للمجتمعات، وهدر للموارد البشرية المتنوعة الازمة لإنتاجها، من ارض وماء لقد أغرقت بريطانيا الصين بالأفيون، والاسبان هم الذين أدخلوا المخدرات في أمريكا، وكان الهولنديون سببا في دخول المخدرات إلى جنوب أفريقيا، مع الخمور الرخيصة المهلكة لصحة الشعب الزنجي، وعملوا على نشره كوسيلة للقضاء عليهم، ولتعطيل التنمية في بلادهم، أو على الأقل لامتصاص قواهم الذهنية.[٦٧]ويبدو جلياً عندهم أنه لا عبرة لديهم بحلّ أو حرمةِ النشاط الاقتصادي، فلا حرج لديهم من أنشطة الدعارة، ومصانع السجائر، وتجارة الخمور، وغيرها، فليس هناك ما يفصل بين الخير والشر عندهم، سوى وجود المنفعة، أو انعدامها.[٦٨] وطبقاً لبيانات منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) فإن قرابة ٧٥,٨٦٦ كلم (قرابة ٧٥ مليون دونم ونصف) من أراضي العالم تزرع بكروم العنب، غير أن أغلب هذا

المحصول يستخدم في صناعة الأنبذة وذلك بقرابة ٨٠٪ من المحصول العالمي.[٦٩]وينتج العالم ١٤٩مليون طن من الشعير يستخدم ٣٠٪ منها في صناعة الجعة وغيرها من المشروبات الكحولية،[٧٠] وتزرع ملايين الدونمات من الارض الزراعية بالتبغ لينتج ٦.٨ مليون طن لصنع السكائر،[٧١] فضلاً عن ملايين الدونمات التي تستخدم في زراعة المخدرات.[٧٢]ولو زرعت هذه الارض بالقمح لكانت كافية للقضاء على الجوع، وتحقيق الامن الغذائي لسكان الارض قاطبة.

٢. في الحروب بين الدول الاوربية تم اختراع الزبدة الصناعية، بسبب نقص انتاج الزبدة الازمة لإطعام الجنود ، كذلك لحاجة الجيوش في الحروب الى اطعام الجنود تم اختراع المعلبات، ثم انتشر استخدام هذه المنتجات بعد ذلك في القطاع المدني، وانتشرت بين الناس بعد ذلك بصفتها بديل رخيص عن المنتجات الاصلية الطازجة.[٧٣] وإضافة مادة جديدة غير معروفة إلى النظام الغذائي، غالبا ما ينتج عنه ضرر، ومن ثم فإن إضافة مادة كيميائية إلى المواد الغذائية المصنعة، سواء كانت مادة منكهة، أو ملونة، أو حافظة، أو محسنة للقوام أو المذاق، أو نحو ذلك، يزيد من احتمال إصابة متناولها بالضرر، ولو كانت المادة المضافة قليلة.[٧٤]

٣. النباتات المعدلة وراثيًا هي نباتات تم تعديل الحمض النووي لها باستخدام تقنيات الهندسة الوراثية، لجعلها مقاومة آفاتٍ بعينها، وأمراضٍ محددةٍ أو حتى ظروفٍ بيئيةٍ.[٧٥] وتكمن الخطورة في انه للنباتات المعدلة وراثيًا القدرة على نقل الجين المنقول إلى نباتاتٍ أخرى أو نظريًا حتى للبكتريا، ونلاحظ أن الجين المنقول له دوره في تحديد أو تشكيل المخاطر التي قد تقع على البيئة من خلال تغيير تركيب النظام البيئي المحلي.[٧٦] وهذا يمكن ان يتسبب بأضرار للأمن الغذائي للدول لا يمكن تلافيها، بل يمكن ان ينتشر في كل دول العالم، ويتسبب في القضاء على المحاصيل الاصلية يختلف الوضع القانوني والتنظيمي للأغذية المعدلة وراثيًا حسب الدولة ، حيث تحظرها بعض الدول أو تقيدها ، بينما تسمح دول أخرى باستخدامها بدرجات متفاوتة.[٧٧] بدأت زراعة و إنتاج النباتات المحورة وراثيا منذ منتصف التسعينات في الجزء الشمالي من القارة الاميركية، ومنذ ذلك الوقت وقع عدد من كوارث التلوث في المحاصيل غير المحوره وراثيا(بسبب قربها من المحاصيل المعدلة)، وجلبت تلك الكوارث المعاناة للمزارعين كما تسببت بخسائر اقتصادية كبيرة، كما اصبحت تشكل تهديد لصحة المستهلكين.[٧٨] وفي عام ٢٠٠٢م أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق برنامج الغذاءالعالمي التابع لهيئة الأمم المتحدة ١٢ ألف طن من الذرة المعدلة وراثيا إلى زامبياللتخفيف من آثار المجاعة، وعندما اكتشفت الحكومة الزامبية ذلك رفضت هذه لمساعدات، وقال الرئيس الزامبي: يفضل أن يجوع الزامبيون ولا يأكلوا أطعمة معدلة وراثيا .وبعد أيام قلائل قبلت خمس دول إفريقية هذه المواد الغذائية المعدلة وراثيا بسبب شدة المجاعة.[٧٩]

٤. احتكار الشركات الغربية، انتاج وتسويق البذور المعدلة جينياً، بحيث تثمر هذه البذور مرة واحدة ولا يمكن للفلاح زرعتها مرة ثانية، مما يجبره على شراء البذور من الشركة المنتجة كل عام وبأسعار مرتفعة جداً.[٨٠] والاحتكار ركيزة من ركائز النظام الرأسمالي الحديث، وسمة من سمات التعامل الاقتصادي في معظم الشركات إن لم يكن في كلها، رغم انه يحمل في طياته بذور الهلاك والدمار، لما يسببه من ظلم وعنت وغلاء وبلاء.[٨١]

٥. انتشار الثقافة الغربية وعاداتها في تناول الطعام الذي يعتمد على الوجبات السريعة الغنية باللحوم والاجبان، وهذا النوع من الطعام فضلاً عن مضاره الصحية يشكل خطر على الامن الغذائي لجميع دول العالم، لما يتكلف انتاجه من كميات كبيرة من الاعلاف و الحبوب الازمة لتغذية الحيوانات والماء الازم لزراعة هذه الاعلاف فضلاً عن ما تستهلكه هذه الحيوانات من ماء.[٨٢] وقد يكون هذا النظام ملائم لدول الغرب لوفرة الانتاج الحيواني فيها، واعتيادهم على هذا الطعام لقرون طويلة، ولكن باقي دول العالم لا يفترض ان تسير خلف الغرب في هذا الجانب، بل ان تعتمد على ما تنتج من طعام يكون اساس للنظام الغذائي ، مثلاً في اليابان والصين ومعظم دول جنوب شرق اسيا، يعتمد نظامهم الغذائي على الرز والسمك والخضار، وهم ينتجون هذه الاطعمة، واعتادوا على استهلاكها عبر قرون طويلة، فهي انسب لهم وتحقق الامن الغذائي لهذه الدول.وكذلك في الدول المسلمة يجب تحقيق الامن الغذائي اعتماداً على ما ننتج ، وما اعتاد الناس على تناوله لقرون طويلة، مثل التمر والخبز والبن في كثير من البلدان المسلمة فضلاً عن اللحوم والخضار والفواكه المنتجة محلياً بعيداً عن الاستيراد.

٦. استخدام الغذاء بصفته سلاح، وطريقة للابتزاز السياسي للدول المختلفة من قبل الدول الغربية المنتجة للغذاء.يقول وزير الزراعة الأمريكي سنة ١٩٧٥ لمجلة دير شبيغل الألمانية :" السلطة في العالم تتركز في موردين لا ثالث لهما ، هما النفط والغذاء ، وسلطة الغذاء أشد قوة، ولهذا يصبح الغذاء أخطر مكانة وأعظم أثراً في تعاملنا مع ثلثي سكان الأرض".[٨٣]في أوائل الثمانينات، فرضت الولايات المتحدة حظرا على الحبوب ضد الاتحاد السوفيتي. بحيث كانت هذه محاولة من الولايات المتحدة لاستخدام القوة الغذائية، وقد فرض مجلس الأمن في عام ١٩٩٠ حظر

جديد، في محاولة لاستغلال قوة الغذاء على العراق.[٨٤]وقد أكد أكثر من مسئول أمريكي أن الولايات المتحدة حريصة عند تقديم مساعداتها للدول النامية على أن تكون مصحوبة بشروط تحقق المصالح الأمريكية الثقافية والسياسية.[٨٥]

٧. احتكار الانتاج الغذائي من قبل عدد محدود من الدول مثل امريكا واستراليا وكندا، اذ تشير إحصاءات الأمم المتحدة أن صادرات الحبوب الدولية ما زالت تحتكرها الدول المتقدمة، التي تستحوذ على ما لا يقل عن نسبة ٩١٪ من صادرات القمح الدولية لعام ١٩٨٨، تأتي في مقدمتها أمريكا الشمالية ودول السوق الأوروبية المشتركة.[٨٦]إن تدني مستوى الاكتفاء الذاتي الغذائي واتساع سوء التغذية النسبي، جعل مشكلة الغذاء مركز اهتمام العديد من الاطراف، لما لها من انعكاسات خطيرة، تحولت الدول إلى العيش تحت رحمة الدول الرأسمالية، وكلما ازداد تدهور إنتاجها، تمتنت أواصر تبعيتها الغذائية، بل والشاملة لتلك الدول وسيطرتها عليها.[٨٧]

٨. الحروب والنزاعات المسلحة لها دور كبير في انتشار المجاعات وفقدان الامن الغذائي للكثير من الدول، علماً ان الكثير من هذه النزاعات المسلحة بتدبير وتخطيط من دول غربية معينة، تستفيد من هذه النزاعات، في بيع اسلحتها ومنتجاتها الغذائية لهذه الدول المتحاربة.يشير التقرير العالمي عن الأزمات الغذائية إلى: "أن النزاعات المسلحة والتهديدات الأمنية الأخرى أدت إلى وقوع ١٣٩ مليون شخص في حالة انعدام الأمن الغذائي الحاد في عام ٢٠٢١ – بزيادة قدرها ٤٠ مليون شخص تقريبًا مقارنة بالعام السابق، تشير البيانات بوضوح إلى أن النزاع المسلح والتهديدات الأمنية الأخرى هي أهم الدوافع، وتؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الأمن الغذائي في الأماكن التي تدور فيها رحا القتال".[٨٨] وارتفعت أسعار المواد الغذائية المحلية ارتفاعاً حاداً في عام ٢٠٢٢ في معظم البلدان، مما أضعف إمكانية الحصول على الغذاء، والذي تفاقم بسبب الحرب في أوكرانيا.[٨٩]

٩. تقوم السياسة العامة للدول الغربية وما يتبعها من منظمات دولية على اعتبار الزيادة في سكان الارض، السبب الاساس لازمة الغذاء في العالم، والحل الوحيد لهذه الازمة هو تحديد النسل لا سيما في الدول النامية.[٩٠] وحجة عدم توفر الغذاء الكافي للأعداد البشرية المتزايدة داحضة؛ لأن الإنتاج الزراعي يفيض سنويا ويحتفظ بالضروري منه مثل الحبوب كمخزون استراتيجي لممارسة المزيد من الضغط على الدول النامية.[٩١] ويتبين لنا ان من عيوب النظام الرأسمالي السائد في عالم اليوم، هو ان تحقيق الربح المادي هو الهدف الاساس من اي نشاط اقتصادي بل ان المعادلة عندهم هي تحقيق اكبر ربح ممكن باقل تكلفة ممكنة، وهذا انعكس بشكل كبير على انتاج الغذاء، فهدف الشركات المنتجة للغذاء هو الربح، وليس تحقيق الامن الغذائي للدول او القضاء على الجوع، لذلك لا تهتم هذه الشركات بجودة المنتج الا اذا اثرت هذه الجودة على سعر المنتج ولا يهتمون بخطورة استخدام المبيدات في الزراعة او المنتجات المعدلة وراثياً، وان ثبت تأثيرها على الصحة وتسببها بالأمراض الخطيرة، الا اذا كان في ذلك مخالفة للقانون، قد تتسبب بعقوبة او غرامة للشركة ان المشروع الغربي بركونه إلى العلم المادي البشري أسقط عدة أمور؛ أهمها أنه أسقط السنن الإلهية الماضية في المخلوقات، وأسقط قدرة الله وقدره، وأسقط عاملي الاطمئنان والبركة الإلهية، وأسقط التوجيه الأخلاقي لنتائج العلم ولمساراته ومضامينه وفق المنهج الإلهي، وهذه الإسقاطات أدت إلى شقاء الإنسان.[٩٢]

المطلب الرابع :(الامن الغذائي في الدول المسلمة)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾[٩٣].أي: "آمنت قلوبهم بما جاءتهم به الرسل، وصدقت به واتبعته، واتقوا بفعل الطاعات وترك المحرمات، {لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض} أي: قطر السماء ونبات الأرض. قال تعالى: {ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون} أي: ولكن كذبوا رسلهم، فعاقبناهم بالهلاك على ما كسبوا من المآثم والمحارم".[٩٤]هذا إخبار عن نظام الله في الكون وسنته تعالى في الخلق، أنه لو آمن أهل القرى والمدن، واتقوا ما نهى الله عنه وحرمه من الشرك والفساد في الأرض، لتبع ذلك توارد أفضال الله ورحماته، كالمطر، وإخراج النباتات والمعادن والكنوز، وإيتاؤهم مختلف العلوم والمعارف، لو آمنوا وأطاعوا ليسر الله لهم كل خير من كل جانب، وفي هذا دلالة على أن الإيمان الصحيح سبب للسعادة والرخاء.[٩٥]أن الله قد تكفل بتوفير احتياجات الإنسان وأن الموارد المتاحة كفيلة بتوفير احتياجات الإنسان بشرط أن يسعى وفق سنن الله وضمن نطاق العبودية له تعالى، ولهذا فإن الانحراف عن هذا المنهج سيكون سبباً في ندرة الموارد حيث يصبح ذلك أداة لإنزال عقاب الله تعالى على ظلم الإنسان.[٩٦]ولقد تكلمنا في التمهيد عن وجوب توفير الامن الغذائي للدولة والمجتمع من قبل الحكام وانه من الضروريات.و أرشدنا الإسلام إلى أن تحقيق الاستقلال الاقتصادي شرط أساسي لتحقيق الاستقلالين السياسي والاجتماعي.[٩٧] ولكن واقع الحال في غالب الدول المسلمة هو وجود عجز غذائي وفقدان الامن الغذائي بشكل جزئي او كامل لهذه الدول.فإن ما يعيشه العالم الإسلامي من فقر وفاقة واحتياج للقمح وغيره من مواد الغذاء, كل ذلك مصطنع ومفروض, وإلا فالعالم الإسلامي الذي يملك نهر النيل، ودجلة، والفرات، لا يمكن ولا يتصور أن يكون بحاجة إلى نبات يستورده من شرق أو غرب.[٩٨]فالدول الإسلامية

اليوم تستورد أكثر من نصف غذائها من العالم الخارجي؛ مع أنها لم تستغل سوى أقل من ٤٠٪ من المساحات الصالحة للزراعة.[٩٩]وإن الأمة الإسلامية باتت تعتمد فيه على الاستيراد من الخارج، فهي تستورد ٦٥٪ من احتياجاتها من القمح، و ٧٤٪ من السكر، و٦٢٪ من الزيوت النباتية، في مقابل بلايين الدولارات سنوياً.[١٠٠]والاستقلال الاقتصادي وتحقيق الامن الغذائي لم يتحقق لا سباب كثيرة منها .

١. الاستعمار الغربي للدول المسلمة "لقد لعب الاستعمار دورا كثيرا في زرع جذور مشكلة الغذاء، المشكلة التي ظهرت في وضح النهار، منذ ان انطلق الاستعمار الغربي في الاستيطان بالمنطقة العربية والإسلامية، ولئن استغرق بروز هذه المشكلة حقبه من الزمن، حاول الاستعمار خلالها بشكل مباشر او غير مباشر زرع جذور مشكله الغذاء وتعميقها شيئا فشيئا، لتتحول الى المعضلات التي تهدد الوجود البشري بالمنطقة العربية الاسلامية".[١٠١] نعم كانت توجد مشاريع زراعية، ولكن في الغالب لخدمة اسواق المستعمر وحاجته للمواد الخام، والعمالة الرخيصةفقد كان العمل استرقاقاً وعبودية يستهدف إثراء المستعمِر أكثر من أن يهدف إلى إعاشة المستعمَر، فليس العمل وسيلة لكسب العيش، بل هو طريقة لإرضاء مطالب السلطة التي توزع الخبز.[١٠٢]

٢. عدم وجود استقلال سياسي حقيقي في الكثير من الدول المسلمة، فبعد الاستقلال السياسي لهذه الدول المسلمة بقيت الكثير من هذه الدول مستعمرات اقتصادية للدول المستعمرة.[١٠٣]ولم تحل مشكلة الامن الغذائي، لان الاستعمار عندما خرج في الغالب ترك عملاء يديرون هذه الدول، يحافظون على مصالح الاستعمار فيها، ويديرونها بتكاليف اقل من الادارة المباشرة للاستعمار.

٣. التخبط الاقتصادي بعد استقلال الدول المسلمة من الاستعمار، البعض تبنى النظام الرأسمالي والبعض منها اتجه الى تبني النظام الاشتراكي تقليداً للدول الشيوعية او الاشتراكية.[١٠٤] إن التشابك المعقد في العلاقات الدولية اليوم واختلاف الأنظمة الاقتصادية في العالم قد انعكس أثره على أكثر المجتمعات الإسلامية فتعددت فيها الأنظمة الاقتصادية تبعا للاتجاه الذي يغلب على كل بلد فكان له آثاره السلبية على وحدة الأمة الإسلامية.[١٠٥]وهذا التقليد للأنظمة سواء كانت رأسمالية او اشتراكية لم يحقق الامن الغذائي للدول المسلمة، فمشكلة الامن الغذائي في الدول المسلمة مشكلة سياسية مصطنعة . ٤. عدم وجود ضوابط واضحة او قوانين فعالة وموحدة، لاستيراد المواد الغذائية من الدول غير المسلمة، عند اغلب الدول المسلمة، انما تعتمد على توجيهات عامة تتعلق بمنع استيراد لحم الخنزير او غيره من المحرمات الواضحة، لعدم وجود من يشتريها غالباً، اما باقي المنتجات فيكتفى ان لا تكون محرمة من حيث الاصل دون التأكد من خلوها من مواد محرمة تدخل في تركيبها.[١٠٦]وغالب الدول المسلمة تعتمد شهادات الحلال التي تصدر من بعض المؤسسات الاسلامية في الدول غير المسلمة او ان تقوم الشركة بكتابة ان المنتج حلال على المنتج، دون وجود وسيلة فعالة للتأكد من صحة هذا الادعاء، وهذه الشهادات لا يوثق بها.[١٠٧]وكانت هناك محاولات لأنشاء سوق اسلامية مشتركة، منذ الثمانينات ولم تدخل في حيز التنفيذ، بسبب اختلاف النظم الاقتصادية في الدول الإسلامية، والتباعد الجغرافي والتفاوت في مستويات الدخل.[١٠٨]وكذلك تم انشاء المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي (IOFS) التابعة لمنظمة التعاون الاسلامي في عام ٢٠١٦م، وانظم اليها ثلاثة وثلاثين دولة مسلمة.[١٠٩]ولو تم تفعيل عمل هذه السوق وهذه المنظمة، بين الدول المسلمة لتم حل الكثير من الاشكاليات التي تخص استيراد الغذاء من الدول غير المسلمة، على اساس ان الاصل في منتجات الدول المسلمة انها حلال لذلك يجب ان تعمل هذه الدول مجتمعة، او منفردة على وضع ضوابط، للاستيراد والتصدير، تتفق مع احكام الشريعة الاسلامية، واحكام السياسة الشرعية التي ذكرناها في التمهيد والاستيراد الغير منظم والذي لا تحكمه قوانين رادعة، تسمح بما هو مفيد وضروي، وتمنع ما يضر ويحرم شرعاً، تسبب بمشاكل كثيرة تتعلق بالأمن الغذائي.

٥. زيادة عدد السكان في اغلب الدول المسلمة بشكل يفوق زيادة المحاصيل الزراعة، والهجرة من الريف الى المدن، بسب عدم دعم المزارعين وعدم توفر الخدمات في غالب الارياف.[١١٠]وإن من المتوقع أن يزداد الوضع سوءاً بعد أن وقّعت أغلب دول العالم الإسلامي والعربي على اتفاقية (الجات) ، التي سيتم بموجبها إلغاء كافة أنواع الدعم لزراعي المقدم للمزارعين.[١١١]لذلك "تجد الفلاحين المسلمين يُقتلعون من قراهم نتيجة الوعود الزائفة بحياة أفضل في المدن ، وإغراء الوظائف المؤقتة في مشاريع لا أمان لها كالبناء وصناعات السلع الاستهلاكية ، ونتيجة لاستغلال ملاك الأراضي وجامعي الضرائب فإنهم يهاجرون إلى العواصم ليعيشوا في مدن من الأكواخ تعتمد أساساً على الأطعمة المستوردة".[١١٢]وهم بهذا يصورون الإنسان العربي المسلم على انه خلق ليأكل ويشرب لا ليحرث ويزرع، مغمضين أعينهم عن الأسباب التي دفعت ذلك العامل إلى الهروب من أرضه الزراعية، والنزوح إلى المدن الرئيسية.[١١٣]

٦. قلة الموارد المائية في الكثير من الدول المسلمة، وتخلف الاساليب الزراعية الخاصة بسقي المزروعات، وعدم الاستغلال الامثل للمياه[١١٤]. تعاني أغلب مناطق الوطن العربي من ظاهرة ندرة المياه لوقوعها جغرافيا في المنطقة الجافة وشبه الجافة من الكرة الأرضية، ومع زيادة نمو السكان في الوطن العربي فإن مشكلة الندرة تتفاقم كنتيجة منطقية لتزايد الطلب على المياه لتلبية الاحتياجات المنزلية والصناعية والزراعية.[١١٥]

٧. قلة الاستثمار في المجال الزراعي عند اغلب الدول المسلمة، مما تسبب في ارتفاع تكاليف الزراعة من بذور وسماد ومعدات.[١١٦] "رغم أنها تملك الأراضي الواسعة الصالحة للزراعة، ففي العالم العربي على سبيل المثال ١٣٣ مليون هكتار لأراضٍ صالحة للزراعة، لا يستغل منها سوى ٣٢٪ فقط، أن متوسط الاستثمارات الزراعية في الوطن العربي لا يتجاوز أكثر من ٥ , ٧٪ من حجم الاستثمارات العامة خلال النصف الأول من عقد التسعينيات الميلادية".[١١٧]

٨. الاعتماد على استيراد الغذاء لا سيما القمح و الحصول على معونات غذائية مجانية من الدول الاستعمارية.[١١٨]فقد أدى استيراد الغذاء وبشكله المفرط في الدول العربية إلى إيجاد عثرات حقيقية أمام جهود التنمية الاقتصادية في تلك الدول، لأن ذلك الاستيراد من شأنه أن يؤدي إلى استنزاف ما لديها من عملات أجنبية[١١٩]أن ظاهرة المعونة الغذائية وإغراق السوق العربية بالسلع ذات الأسعار المنخفضة لها مردودات اقتصادية سلبية على الأمن الغذائي العربي، حيث إنها تقلل من أهمية التنمية الزراعية في تلك الدول، وتجعلها أمرا غير ملح في ضوء تدفق تلك المعونات والهبات الغذائية وإمكانية الحصول على السلع الغذائية بأسعار رخيصة.[١٢٠]

٩. بعض الدول المسلمة التي اصبحت دول غنية بسبب ايرادات النفط الضخمة، التي تعتمد عليه في استيراد الغذاء، دون العمل على تنمية الموارد الزراعية المحلية، لتحقيق الامن الغذائي. وهو ما يعرف بظاهرة المرض الهولندي، والتي تعني حدوث حالة من الثراء النقدي دون ان يصاحبها تقدم حقيقي ، فضمرت القطاعات الاخرى (غير البترولية) خاصة القطاعات السلعية، وتحول المجتمع، نتيجة لذلك، الى مجتمع كثيف الاستهلاك، وبالتالي كثيف الاستيراد، وشديد الاعتماد على الخارج[١٢١].

١٠. الإسراف والتبذير في الطعام عند الكثير من المسلمين في الدول المسلمة في العصر الراهن، مع وجود النهي الشرعي الذي تلكمنا عنه في المبحث الثاني.الإسراف والتبذير سلوكيات استهلاكية خطيرة دخلت مع الأسف حياة الناس، فهناك التنويع في الأطعمة والأشربة في الدعوات العامة والمناسبات وولائم الأعراس التي تكلف أموالا طائلة، وهناك الموائد المفتوحة المشتملة على أصناف عديدة، لقاء مبالغ محددة عن كل شخص وهناك الولائم المخصصة في حالات الوفاة والمآتم.[١٢٢] فكيف اذا كان الكثير من الاغذية التي يقع فيها الاسراف، مستوردة من خارج البلاد وبالعملة الصعبة بالتأكيد، فضلاً عن ان الكثير منها محرم. ولتحقيق الامن الغذائي، ومنع الاسراف، لابد من منع او تجنب استهلاك بعض الأنواع من الغذاء المستوردة.[١٢٣]

المطلب الخامس : (الحل الاسلامي وفق ضوابط السياسة الشرعية)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾[١٢٤].أي: فأخزنوه في سنبله، ليكون أبقى له وأبعد عن إسراع الفساد إليه، إلا المقدار الذي تأكلونه، وليكن قليلا لا تسرفوا فيه، لتنتفعوا في السبع الشداد، وهن السبع السنين التي تعقب هذه السبع، لأن سني الجدب يؤكل فيها ما جمعوه في سني الخصب".[١٢٥]"فالسنبلات الخضر رمز لطعام ينتفع به، وكونها سبعا رمز للانتفاع به في السبع السنين، فكل سنبلة رمز لطعام سنة، فذلك يقتاتونه في تلك السنين جديدا، والسنبلات اليابسات رمز لما يدخر، وكونها سبعا رمز لادخارها في سبع سنين لأن سني الجدب أتت على ما أثمرته سنو الخصب وقد مزج تعبيره بإرشاد جليل لأحوال التموين والادخار لمصلحة الأمة".[١٢٦]وهذه الآيات القرآنية توضح لنا اهمية تحقيق الامن الغذائي للمجتمع، وتبين لنا طريقة تحقيق هذا الامن من خلال طريقة تخزين القمح، وترك الاسراف في سنوات الرخاء، فضلاً عن اشراف الدولة على توزيع الغذاء بشكل مباشر عند حدوث الازمات ومنها الجفاف كما ورد في الآيات القرآنية في السورة نفسها قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ ﴾[١٢٧].اجعلني أيها الملك على مخازن الأرض التي تخزن فيها الغلال، أشرف عليها وأتصرف بها، فأنقذ البلاد من المجاعة التي تهدد أهلها، إني خازن أمين، ذو علم وبصيرة بما يتولاه، فأجابه الملك إلى طلبه، وجعله وزير المالية والخزانة، وأطلق له سلطة التصرف، لرجاحة عقله وخبرته وحسن تصرفه. [١٢٨] وهذه الآية القرآنية تبين لنا اننا اذا اردنا تحقيق الامن الغذائي، يجب على الحاكم او الحكومات ان تولي اشخاص يتمتعون بالخبرة، والامانة، والقدرة على التنفيذلذلك من اجل تحقيق الامن الغذائي للدول المسلمة يجب تحقيق النقاط الاتية.

١. ايجاد انظمة سياسية حاكمة مؤمنة واعية تحترم دينها وتاريخها، و تمتلك الخبرة الازمة لحل المشكلة، تستمد سلطتها من الشعب، و تحكم نيابة عنهم ولتحقيق مصالحهم، اما الانظمة الحالية التي تتبنى النظام الاشتراكي او الرأسمالي، او التي تستمد سلطتها من الغرب او الشرق من خلال تحالفاتها مع الدول الخارجية، لتثبيت اركان حكمها، فأنها لا يمكن ان تحقق الامن الغذائي، لان كل ما تبنيه او تطوره من مشاريع زراعية

لتحقيق الامن الغذائي ممكن ان يهد بقرار واحد يصدره الحاكم، بعد تعليمات تصله من امريكا او فرنسا او روسيا او صندوق النقد الدولي. ولا بد للأمة الإسلامية العودة إلى النظام الاقتصادي الإسلامي الذي هو جزء من الشريعة الإسلامية الواجب أتباعها.[١٢٩]

٢ . لتحقيق الامن الغذائي للدول المسلمة وفق ضوابط السياسة الشرعية، التي تكلمنا عنها في التمهيد، يجب على الحاكم المسلم، تشريع القوانين الواضحة المفصلة التي لا تقبل البس، توضح ما هو حلال وما هو حرام وفق احكام الشرع، وان توضع هذه القوانين حيز التنفيذ، وان لا تكون حبر على ورق، مع توفير الوسائل التقنية اللازمة لفحص الاغذية والتأكد من المواد الداخلة في انتاجها، وان لا يكون فيها اي ضرر على الصحة، مع عدم استيراد المواد الغذائية من الدول غير المسلمة الا للضرورة.

٣. لتوفير الامن الغذائي للدول المسلمة يجب ان تتعاون هذه الدول فيما بينها، قدر الامكان، وان تبدا بالضروريات الغذائية، وان تسخر الدول المسلمة كل امكانياتها المادية، والسياسية والقانونية والاعلامية، من خلال الدعم المباشر للمشاريع الانتاجية و تشريع القوانين، وتسخير الاعلام، لتحقيق هذا الهدف الحيوي.لان توفير الامن الغذائي من اهم واجبات الحاكم المسلم كما ذكرنا في التمهيد.

٤. الاهتمام بالزراعة وتطويرها على اسس علمية، ودعمها، هي الاساس لتحقيق الامن الغذائي وتحقيق النمو الاقتصادي الحقيقي، فما تنفقه الدول المسلمة لا يكفي لتحقيق الامن الغذائي كما ذكرنا في المطلب الرابع.إن ظروف العالم الإسلامي تقتضي عندما يريد النهضة الاقتصادية أن يبدأ بالزراعة، فهي الأساس، وهي التي تمده ببعض المواد الخام، وهي التي تحميه من الضغوط الاستعمارية.[١٣٠]

٥. تشجيع المسلمين على العمل بالزراعة، وحثهم على ذلك من خلال الآيات القرآنية والاحاديث النبوية، التي تحث على العمل بالزراعة، التي ذكرناها في المطلب الثاني.أن الإسلام حرض المسلمين على الاهتمام بالاكتفاء الذاتي ومن ذلك الاكتفاء الاقتصادي، ومنه الاكتفاء الزراعي، ولكن في الوقت نفسه يطلب الإسلام من المسلمين أفرادا وجماعات أن يكونوا مربوطي القلب بتوفيق الله.[١٣١]

٦. تعديل قوانين استملاك الاراضي الزراعية، بحيث تمنح الارض لمن يزرعها، وتسحب ممن يتقاعس عن زراعتها، مع منح الارض الاراضي الغير متملكة الى من يستصلحها ويزرعها دون مقابل، وكل ذلك وفق الاحاديث النبوية التي ذكرناها في المطلب الثاني، واحكام السياسة الشرعية التي ذكرناها في المطلب الاول.

٧. تشجيع المسلمين من خلال سائل الاعلام، على تخزين قوتهم بما يكفيهم سنة، كما ورد في سنة الرسول ﷺ ، وهذا الحل ممكن ان تقوم به الدول المسلمة كذلك، لسنة او اكثر بما يكفي شعبها.

٨. اصدار القوانين التي تمنع الهدر بالطعام بجميع اشكاله، وفرض الغرامات على ذلك، مع نشر سنة الرسولﷺ في منع الاسراف في الطعام من خلال وسائل الاعلام المختلفة.

٩. يجب على الدول المسلمة اصدار القوانين التي تمنع دخول المحاصيل المعدلة وراثياً، وتمنع المنتجات التي يدخل في انتاجها محاصيل معدلة وراثياً، بعد ان ثبت ضررها، وفق احكام السياسة الشرعية التي تكلمنا عنها في التمهيد.

١٠. عدم قبول المساعدات الغذائية، الا للضرورة بعد التأكد من صلاحيتها للاستهلاك، وعدم الاعتماد عليها لأنها تمنع الدول المسلمة من العمل على تحقيق الامن الغذائي، كما ذكرنا في المطلب الرابع علماً اننا نؤمن بان الاسلام بأحكامه المفصلة، يستطيع حل مشكلة الغذاء العالمية وتحقيق الامن الغذائي الكامل، ليس فقط للدول مسلمة، بل للعالم اجمع بأجراء واحد وهو تحويل الاراضي الزراعية التي تستخدم في زراعة المحاصيل المخصصة لصناعة الخمور، الى اراضي تخصص للمحاصيل الزراعية التي تحقق الامن الغذائي، لان المساحات التي تزرع بهذه المحاصيل تكفي لإطعام جميع الدول التي تعاني من نقص في المواد الغذائية، فضلاً عن الاراضي التي تستخدم في زرع المخدرات والتبغ وغيرها من المحاصيل الغير مفيدة، لو استخدمت لنفس الهدف .

﴿ الخاتمة ﴾

الحمد لله رب العالمين ، فبفضل الله ﷻ تم هذا البحث بعد جهود كبيرة بذلت لإكماله ، وتوصلت إلى النتائج التالية :

١. الاصلاح السياسي، وتولية من يصلح للحكم، وتولية اهل الاختصاص الامناء، ضروري جداً لتحقيق الامن الغذائي.

٢. ان السياسة الشرعية الاسلامية توجب على الحاكم المسلم العمل على توفير الامن الغذائي المستدام، وفق الضوابط الشرعية في الاحلال والحرام، وان يُشرع ويضع القوانين حيز التنفيذ في هذا المجال، وان يدعم المشاريع الزراعية.

٣. ان مسألة الامن الغذائي مسألة امن قومي لكل دولة، لا يجوز التهاون بها، ويجب على الدول الاسلامية تسخير كل امكانيتها الدينية و المادية والعلمية لتحقيق هذا الامن، على وفق ما توجبه احكام السياسة الشرعية الاسلامية.

٤. يجب على حكام الدول المسلمة توفير الامن الغذائي لدولهم بشكل منفرد لكل دولة او جماعي، مع مراعات ان يكون البداء بالضروريات ثم الحاجيات ثم التحسينيات.

٥. يجب على الدول المسلمة إنهاء التبعية للدول الغربية او الشرقية بكامل اشكالها ومنها التبعية الاقتصادية، وعدم الاعتماد على هذه الدول في توفير الغذاء.

٦. يجب استخدام وسائل الاعلام المختلفة لشرح خطورة التهاون بموضوع الامن الغذائي، ونشر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث على الزراعة، وتنهى عن الاسراف، لتشجيع الشباب على العمل بالزراعة، وترك الاسراف في الطعام.

(المصادر)

القرآن الكريم

١. الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، أحمد عجاج كرمى ،الناشر: دار السلام – القاهرة ، ط١.

٢. الإسراف والتبذير، زيد بن محمد الرماني، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية .

٣. أسلمة المعرفة، د. إسماعيل راجي الفاروقي، جامعة الكويت، دار البحوث العلمية بالكويت،ط١، ١٩٨٤م .

٤. الْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِيْ حَنِيْفَةَ النُّعْمَانِ، المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١، ١٩٩٩م .

٥. أضواء على أوضاعنا السياسية، عبد الرحمن بن عبد الخالق اليوسف، دار القلم، الكويت،ط١ ،١٩٧٨م .

٦. اضواء على مشكلة الغذاء بالمنطقة العربية الاسلامية، عبدالقادر الطرابلسي، طبع وزارة الاوقاف، الدوحة، ط١، اذار ١٩٩٩م .

٧. الإقرار بوجود أزمة غذاء عالمية وضرورة معالجتها، البنك الدولي، https://www.albankaldawli.org/ar/news/feature/2023/01/05/recognizing-and-tackling-a-global-food

٨. الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام، المؤلف: عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات .

٩. بحوث فقهية في قضايا اقتصادية معاصرة ، د. محمد سليمان الاشقر و اخرين، دار النفائس، الاردن، ط١، ١٩٩٨م .

١٠. بحوث في قضايا فقهية معاصرة، القاضي محمد تقي العثماني، دار القلم، دمشق، ط٢، ٢٠٠٣ م .

١١. البذور المعدّلة وراثيا: غذاء الدمار الشامل، العربي، الجمعة ٠٩/٠٥/٢٠١٤ https://alarab.co.uk

١٢. بناء المجتمع الإسلامي، د نبيل السمالوطي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

١٣. بين الرشاد والتيه، مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) دار الفكر – دمشق سورية،ط١، ١٩٧٨م .

١٤. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٥. تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ ،١٤٠٧هـ.

١٦. التبعية الاقتصادية في الدول العربية وعلاجها في الاقتصاد الإسلامي، د. عمر بن فيحان المرزوقي .

١٧. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)،الدار التونسية، تونس،١٩٨٤ هـ.

١٨. التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلمية، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ)، دار الأرقم – بيروت، ط٢.

١٩. تعدد الخلفاء ووحدة الأمَّة فقهاً وتاريخاً ومستقبلاً، محمد خلدون أحمد نورس مالكي رسالة دكتوراه، قسم الفقه الإسلامي وأصوله، جامعة دمشق،٢٠١٠ م.

٢٠. تفسير ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،١٤١٩ هـ .

٢١. التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ط٢، ٢٠٠٩ م.

٢٢.التفسير الوسيط ، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق،ط١ ،١٤٢٢ هـ .
٢٣.تقرير المنظمة الدولية للصليب الاحمر. https://www.icrc.org/ar/document
٢٤.تقنية تهجين النباتات، نعمة احمد محمد النباتي، جامعة ام القرى.
٢٥.التنمية بين المشروع الحضاري الغربي والمشروع الحضاري الإسلامي، أ. د. نبيل السمالوطي، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي .
٢٦.توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي (المتوفى: ١٤٢٣هـ)، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة،ط٥، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٣ م .
٢٧.تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م .
٢٨.جامعة الانبار، كلية الزراعة، https://uoanbar.edu.iq/AgricultureCollege/News_Details.php?I
٢٩.حاضر العالم الإسلامي، على جريشه ومحمود محمد سالم، طبع مطابع الدجوي، القاهرة .
٣٠.حول المنهج الاسلامي في التنمية الاقتصادي، د. عبدالحميد الغزالي، دار الوفاء للطباعة، المنصورة،ط١، ١٩٨٩.
٣١.دور الاقتصاد والسياسة في خدمة أهداف التنصير ،بقلم: ياسر قارئ، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي شعبان، ١٤١٦هـ يناير، ١٩٩٦م.
٣٢.الرحيق المختوم صفي الرحمن المباركفوري (المتوفى: ١٤٢٧هـ)، دار العصماء، دمشق،ط١، ١٤٢٧ .
٣٣.السائحون على الكوارث صور من تجاوزات المنظمات الإنسانية الدولية، د. محمد بن عبد الله السلومي، مجلة البيان، العدد(١٨٥)، مارس،٢٠٠٣م.
٣٤.سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨ م.
٣٥.السياسة الشرعية نظام الدولة في الإسلام، عبد الوهاب خلاف، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٩٨٢م .
٣٦.السِّيرةُ النَّبويَّةُ الصَّحيْحَةُ مُحَاوَلَةٌ لِتَطبِيْقِ قَوَاعِدِ المُحَدِّثِيْنَ فِيْ نَقْدِ رِوَايَاتِ السِّيْرَةِ النَّبَويَّةِ، د. أكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط٦، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٣٧.السيرة النبوية لأبي الحسن الندوي، علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين الندوي (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٢٥ هـ.
٣٨.شرح العقيدة الطحاوية، سفر بن عبدالرحمن الحوالي، موقع الشيخ سفر الحولي، https://safaralhawali.com/main/928-4-1
٣٩.شرح القواعد الفقهية، أحمد بن الشيخ محمد الزرقا، دار القلم - دمشق / سوريا،ط٢، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٤٠.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:٣٩٣هـ)، دار العلم للملايين ، ط٤، ١٩٨٧ م.
٤١.صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، بيروت، ط٣ ، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
٤٢.صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا.
٤٣.الصراع على المياه في الشرق الأوسط، د. محمد مورو، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، العدد(١٨١)، ديسمبر - ٢٠٠٢م ، ص ١٠٦.
٤٤.صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة، القاهرة، ط١، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٧ م.
٤٥.صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم، عاطف إبراهيم المتولي رفاعي، رسالة ماجستير، جامعة المدينة العالمية (ماليزيا)، ٢٠١١ م.
٤٦.طب وتغذية، د. عبد السلام معروف، مجلة البيان، العدد(٢٧)، أبريل، ١٩٩٠م.
٤٧.الغذاء والتغذية، عبد الرحمن عبيد عوض مصيقر ،الناشر: أكاديميا، بلا.

٤٨.الغزو الثقافي، محمد الغزالي، دار نهضة، مصر،ط١.
٤٩.فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة بيروت، ١٣٧٩ .
٥٠.قراءة في أزمة المياه وأبعادها الخطيرة، د. خالد سعد النجار، مجلة البيان، العدد(٢٠٧)، فبراير – ٢٠٠٤م .
٥١.قراءة في فكر مالك بن نبي، محمد العبدة، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، العدد (٢١)،سبتمبر – ١٩٨٩م.
٥٢.القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، محمد مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط١ ، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.
٥٣.الكامل في التاريخ ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) ،دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٧م.
٥٤.كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، دار ومكتبة الهلال.
٥٥.لتر الماء لتر النفط أيهما أغلى، خالد محمد مسعود القحطاني، مجلة البيان، فبراير،١٩٩٨م، العدد(١٢٢) .
٥٦.لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، بيروت، الطبعة: الأولى.
٥٧.مجلة البحوث الاسرية، الباحث خالد ضو ، جامعة بن يوسف خدة، الجزائر، العدد١،السنة ٢،ت ٢٠٢٢/ ٢/١١ .
٥٨.مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، السعودية.
٥٩.مجلة الفيصل ، مونسانتو.. شركة تنتج الموت، سيد الجعفري – هيئة التحرير | ديسمبر ٢٥, ٢٠١٥ | تقارير. https://www.alfaisalmag.com/?p=188#.
٦٠.المخدرات أخطر معوقات التنمية، المؤلف: إبراهيم إمام،، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،ط١٤، ١٤٠٢هـ.
٦١.المخدرات أخطر معوقات التنمية، المؤلف: إبراهيم إمام،، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،ط١٤، ١٤٠٢هـ.
٦٢.المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية ،د. عبدالكريم زيدان ،مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط١٦ .
٦٣.مدلولات الأمن الإسلامي، د. محمد البرزنجي، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، العدد(١٢٤)، أبريل – ١٩٩٨م.
٦٤.المرأة بين الفقه والقانون، مصطفى بن حسني السباعي (المتوفى: ١٣٨٤هـ)، دار الوراق للنشر، بيروت.
٦٥.المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن بن نُعيم بن الحكم النيسابوري،(المتوفى: ٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٤١١، ١٩٩٠م.
٦٦.المستقبل الاقتصادي في ظل العولمة، وائل عبد الغني، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامية.
٦٧.المسلم في عالم الإقتصاد، مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي، دار الفكر، دمشق سورية، ٢٠٠٠م.
٦٨.المسلمون على مشارف القرن الواحد والعشرين، د. محمد طاهر حكيم، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، العدد(١١٤) يونيو – ١٩٩٧م،ص٥٦. .
٦٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠١ م.
٧٠.المشكلة الاقتصادية، وعلاجها من المنظور الإسلامي، د. محمد عبد الله الشباني، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي .
٧١.معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ)،عالم الكتب ،ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م.
٧٢.المقدمة في فقه العصر، د. فضل بن عبد الله مراد، طبع الجيل الجديد، صنعاء، ط٢، ١٤٣٧ هـ، ٢٠١٦ م .
٧٣.مكسبات الطعم واللون والرائحة وموقف الإسلام منها، أ. د. عبد الفتاح محمود إدريس، مجلة البيان، العدد (٢١٦) شعبان، ١٤٢٦ هـ .
٧٤.المنثور في القواعد الفقهية، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) ،الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
٧٥.المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي ((IOFS، https://www.iofs.org.kz/ar/page/our–.
٧٦.المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ط٢،١٣٩٢هـ.

٧٧. الموافقات إبراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي، بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. .

٧٨. الموسوعة العربية العالمية، مادة حفظ الاغذية، بلا.

٧٩. موسوعة ويكيبيديا، نباتات معدلة وراثيا https://ar.wikipedia.org/wiki/ .

٨٠. الوحدة الإسلامية أسسها ووسائل تحقيقها، المؤلف: أحمد بن سعد حمدان الغامدي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٥هـ.

٨١. الوحدة الإسلامية، محمد المبارك، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة العاشرة، العدد الرابع.

٨٢. ويكبيديا الموسوعة الحرة، https://ar.wikipedia.org/wiki/ .

هوامش البحث

(١) سورة قريش، اية ١- ٤.

(٢) تفسير ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٤١٩،١ هـ ، ٨/ ٤٦٧.

(٣) ينظر: المقدمة في فقه العصر، د. فضل بن عبد الله مراد، طبع الجيل الجديد، صنعاء، ط٢، ١٤٣٧ هـ، ٢٠١٦ م،١/١٨٥.

(٤) ينظر: اضواء على مشكلة الغذاء بالمنطقة العربية الاسلامية، عبدالقادر الطرابلسي، طبع وزارة الاوقاف، الدوحة، ط١، اذار ١٩٩٩م، ص١١.

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ١٦/ ١٥٧.

(٦) لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، بيروت، الطبعة: الأولى، ٦/ ١٠٨،

(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ)،عالم الكتب ،ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م، ٢/ ١١٣٣.

(٨) السياسة الشرعية نظام الدولة في الإسلام، عبد الوهاب خلاف، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٩٨٢م، ص١٧.

(٩) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، دار ومكتبة الهلال،٨/ ٣٨٨.

(١٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:٣٩٣هـ)، دار العلم للملايين ، ط٤، ١٩٨٧ م ،٥/٢٠٧١.

(١١) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، دار ومكتبة الهلال،٤/ ٤٣٩.

(١٢) لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٥/ ١١٩،

(١٣) الغذاء والتغذية، عبد الرحمن عبيد عوض مصيقر ،الناشر: أكاديميا، بلا، ص ١٥٨.

(١٤) المقدمة في فقه العصر، د. فضل بن عبد الله مراد، طبع الجيل الجديد، صنعاء، ط٢، ١٤٣٧ هـ، ٢٠١٦ م،١/١٨٥.

(١٥) مجلة البحوث الاسرية، الباحث خالد ضو ، جامعة بن يوسف خدة، الجزائر، العدد١،السنة ٢،ت ٢/١١/ ٢٠٢٢، ص٥٨.

(١٦) ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة،(معنى الاستدامة)، https://ar.wikipedia.org/wiki/

(١٧) ينظر: الموافقات ، إبراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي، بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ٢/ ١٧.

(١٨) ينظر: المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية ،د. عبدالكريم زيدان ،مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط١٦ ،ص٤١ .

(١٩) ينظر: المقدمة في فقه العصر، د. فضل بن عبد الله مراد، طبع الجيل الجديد، صنعاء، ط٢، ١٤٣٧ هـ، ٢٠١٦ م،١/١٨٥.

(٢٠) ينظر: الصراع على المياه في الشرق الأوسط، د. محمد مورو، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، العدد(١٨١)، ديسمبر - ٢٠٠٢م، ص ١٠٦.

(٢١) ينظر: شرح القواعد الفقهية، أحمد بن الشيخ محمد الزرقا، دار القلم - دمشق / سوريا،ط٢، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م،ص١٦٥- ١٧٩- ٢٠١، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، محمد مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط١ ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م،١/١٩٩-٢١٠-٢٣٨.

[٢٢] المنثور في القواعد الفقهية، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) ،الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، ١/ ٣١٠. الْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِيْ حَنِيْفَةَ النُّعْمَانِ، المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١، ١٩٩٩م ، ص١٠٤.

[٢٣] سورة النساء، اية ٦٥.

[٢٤] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م،١/١٨٤.

[٢٥] سورة الملك، اية ٢١.

[٢٦] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م،١/٨٧٧.

[٢٧] صحيح مسلم، كتاب القدر ، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته، رقم (٢٦٤٣)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا، ٤/ ٢٠٣٦.

[٢٨] سورة الانعام ، اية ١٤٥.

[٢٩] سورة المائدة، اية ٩٠.

[٣٠] سورة الانعام ، اية ١١٩.

[٣١] صحيح مسلم، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان ، باب النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير، رقم(١٩٣٤)، ٣/١٥٣٤.

[٣٢] صحيح البخاري، كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر، رقم (٣٩٨٠)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي دار ابن كثير، بيروت، ط٣ ، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ٤/١٥٤٤.

[٣٣] سورة الاعراف ، اية ١٠.

[٣٤] ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة، القاهرة، ط١، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٧ م، ١/٤٠٦.

[٣٥] ينظر: الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام، المؤلف: عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات،ص٦٧.

[٣٦] صحيح البخاري، كتاب المزارعة ،باب فضل الزرع والغرس، رقم (٢٠٧٢)،٢/ ٨١٧.

[٣٧] صحيح البخاري، كتاب البيوع ، باب كسب الرجل وعمله بيده، رقم (٢١٩٥)،٣/ ٥٧.

[٣٨] مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، ط١ ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م, مسند المكثرين من الصحابة، مسند انس بن مالك، رقم(١٢٩٨١) ، ٢٠/ ٢٩٦.

[٣٩] ينظر: بناء المجتمع الإسلامي، د نبيل السمالوطي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م،١/٢١٣.

[٤٠] سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨ م ،كتاب أبواب الأحكام ،باب ما ذكر في إحياء أرض الموات،(١٣٧٩)، ٣/٦٥٥، صحيح.

[٤١] صحيح مسلم، كتاب البيوع ، باب كراء الارض، رقم(١٥٣٦)،٣ /١١٧٦.

[٤٢] صحيح البخاري، كتاب المزارعة ،باب من احيا ارض مواتا،(٢٣٣٥)، ٣/ ١٠٦.

[٤٣] ينظر: بناء المجتمع الإسلامي، د نبيل السمالوطي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م،١/٢١٣.

[٤٤] ينظر: السيرة النبوية لأبي الحسن الندوي، علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين الندوي (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٢٥ هـ، ص٢٦٥.

[٤٥] سورة الاعراف، اية ٣١.

[٤٦] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، ١/٢٨٧.

[٤٧] سنن الترمذي، أبواب الزهد ،باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل ،رقم (٢٣٨٠)،٤/ ٥٩٠، صحيح.

(٤٨) ينظر: التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلمية، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ)، دار الأرقم – بيروت، ط٢، ٢٣٢/٢.

(٤٩) صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب طعام الواحد يكفي الاثنين، رقم (٥٣٩٢) ، صحيح مسلم ،كتاب الأشربة، باب فضيلة المواساة في الطعام القليل، رقم (٢٠٥٨)،٣/ ١٦٣٠.

(٥٠) السِّيرةُ النَّبَويَّةُ الصَّحيْحَةُ مُحَاوَلَةٌ لِتَطبِيْقِ قَوَاعِدِ المُحَدِّثِيْنَ فِيْ نَقْدِ رِوَايَاتِ السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، د. أكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط٦، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م،٢/ ٦٥٣.

(٥١) صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، رقم (٢٥٦٧) ، صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، ،رقم (٢٩٧٢)

(٥٢) صحيح البخاري، كتاب النفقات ، باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله، وكيف نفقات العيال ،رقم (٥٣٥٧) ٧/ ٦٣.

(٥٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة بيروت، ١٣٧٩ ، ٥٠٣/٩.

(٥٤) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ط٢، ١٣٩٢،١٢/٧١.

(٥٥) المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن بن نُعيم بن الحكم النيسابوري،(المتوفى: ٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٤١١، ١٩٩٠،كتاب البر والصلة، باب حديث عبدالله بن عمرو، رقم (٧٣٠٧)،حكم الذهبي ،صحيح.

(٥٦) صحيح البخاري ، كتاب الاطعمة، باب وجوب عيادة المريض، رقم (٥٦٤٩)، .

(٥٧) صحيح البخاري، كتاب الشركة ، باب الشركة في الطعام ، رقم (٢٤٨٦)، ١٣٨/٣، صحيح مسلم ،كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل الأشعريين رضي الله عنهم ، رقم (٢٥٠٠)،١٩٤٤/٤.

(٥٨) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم ، النووي، ٦٢/١٦.

(٥٩) ينظر: الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، أحمد عجاج كرمى ،الناشر: دار السلام – القاهرة ، ط١، ص١٤٦.

(٦٠) ينظر: الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري (المتوفى: ١٤٢٧هـ)، دار العصماء، دمشق،ط١، ١٤٢٧ ، ١٢٦.

(٦١) ينظر: السِّيرةُ النَّبَويَّةُ الصَّحيْحَةُ مُحَاوَلَةٌ لِتَطبِيْقِ قَوَاعِدِ المُحَدِّثِيْنَ فِيْ نَقْدِ رِوَايَاتِ السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، د. أكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط٦، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م،١/ ٢٦٥.

(٦٢) الرمادة جوعا أصاب الناس بالمدينة وما حولها فأهلكهم ، وذلك أن الناس أصابهم جدب وقحط وجوع شديد حتى جعلت الوحش تأوي إلى الإنس، وكانت الريح تسفي ترابا كالرماد. تاريخ الطبري ، ٢/ ٥٠٨.

(٦٣) تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ ،١٤٠٧هـ ،٢/ ٥٧١. الكامل في التاريخ ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) ،دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٧م،٢/٣٧٥.

(٦٤) سورة البقرة، اية ٣٠.

(٦٥) التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ط٢، ٢٠٠٩ م،١/٦.

(٦٦) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، سفر بن عبدالرحمن الحوالي، موقع الشيخ سفر الحولي، https://safaralhawali.com/main/928-4--1

(٦٧) ينظر: المخدرات أخطر معوقات التنمية، المؤلف: إبراهيم إمام،، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،ط١٤، ١٤٠٢هـ،ص٥٦.

(٦٨) ينظر: صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم، عاطف إبراهيم المتولي رفاعي، رسالة ماجستير، جامعة المدينة العالمية (ماليزيا)، ٢٠١١ م، ص٢٣٤.

(٦٩) ينظر: ويكبيديا الحرة،(زراعة وإنتاج العنب) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%86%D8%A8#:~:text

(٧٠) ينظر: ويكبيديا الحرة،(شعير) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%B9%D9%8A%D8

(٧١) ينظر: منظمة العمل الدولية https://www.iloencyclopaedia.org/ar/part-x-96841/agriculture

(٧٢) ينظر: تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات ٢٠٢٣، https://unis.unvienna.org/unis/uploads/documents

(٧٣) ينظر: الغذاء والتغذية، عبد الرحمن عبيد عوض مصيقر، الناشر: أكاديميا، بلا، ص ٥٤٦، طب وتغذية، د. عبد السلام معروف، مجلة البيان، العدد(٢٧)، أبريل، ١٩٩٠م، ص٥٠ الموسوعة العربية العالمية، مادة حفظ الاغذية، بلا ، ص٤..

(٧٤) ينظر: مكسبات الطعم واللون والرائحة وموقف الإسلام منها، أ. د. عبد الفتاح محمود إدريس، مجلة البيان، العدد (٢١٦) شعبان، ١٤٢٦ هـ ، ص٤. الغذاء والتغذية، عبد الرحمن عبيد عوض مصيقر، الناشر: أكاديميا، بلا، ص ٢٦٩.

(٧٥) ينظر: موسوعة ويكيبيديا، نباتات معدلة وراثيا ، https://ar.wikipedia.org/wiki/ .

(٧٦) ينظر: موسوعة ويكيبيديا، نباتات معدلة وراثيا. https://ar.wikipedia.org/wiki/ . مجلة الفيصل ، مونسانتو.. شركة تنتج الموت، سيد الجعفري – هيئة التحرير | ديسمبر ٢٥, ٢٠١٥ | تقارير. https://www.alfaisalmag.com/?p=188#:

(٧٧) ينظر: جامعة الانبار، كلية الزراعة، https://uoanbar.edu.iq/AgricultureCollege/News_Details.php?ID t

(٧٨) ينظر: تقنية تهجين النباتات، نعمة احمد محمد النباتي، جامعة ام القرى ، ص٨.

(٧٩) ينظر: السائحون على الكوارث صور من تجاوزات المنظمات الإنسانية الدولية، د. محمد بن عبد الله السلومي، مجلة البيان، العدد(١٨٥)، مارس،٢٠٠٣م، ص٦٦ .

(٨٠) ينظر: البذور المعدّلة وراثيا: غذاء الدمار الشامل، العربي، الجمعة ٠٩/٠٥/٢٠١٤ – https://alarab.co.uk. مجلة الفيصل ، مونسانتو.. شركة تنتج الموت، سيد الجعفري، ٢٥, ٢٠١٥ | تقارير.https://www.alfaisalmag.com/?p=188# :

(٨١) ينظر: بحوث فقهية في قضايا اقتصادية معاصرة ، د. محمد سليمان الاشقر و اخرين، دار النفائس، الاردن، ط١، ١٩٩٨م، ص٤٥٩.

(٨٢) ينظر: الغذاء والتغذية، عبد الرحمن عبيد عوض مصيقر، الناشر: أكاديميا، بلا، ص ٨٩– ٥٧٤.

(٨٣) ينظر: الغزو الثقافي، محمد الغزالي، دار نهضة مصر،ط١، ص ١٣٧.

(٨٤) ينظر: ويكبيديا الموسوعة الحرة، https://ar.wikipedia.org/wiki/

(٨٥) ينظر: الغزو الثقافي، محمد الغزالي، دار نهضة مصر،ط١، ص ١٣٧.

(٨٦) ينظر: التبعية الاقتصادية في الدول العربية، المرزوقي، ص ١٥٣.

(٨٧) ينظر: أضواء على مشكلة الغذاء بالمنطقة العربية الاسلامية، عبدالقادر الطرابلسي، وزارة الاوقاف، قطر،ط١، ١٩٩٩، ص٥١.

(٨٨) ينظر: تقرير المنظمة الدولية للصليب الاحمر https://www.icrc.org/ar/document/ .

(٨٩) ينظر: الإقرار بوجود أزمة غذاء عالمية وضرورة معالجتها،البنك الدولي، https://www.albankaldawli.org/ar/news/feature/2023/01/05/recognizing-and-tackling-a-global-food

(٩٠) ينظر: المرأة بين الفقه والقانون، مصطفى بن حسني السباعي (المتوفى: ١٣٨٤هـ)، دار الوراق للنشر، بيروت ط٧، ١٩٩٩ م،ص٩١-٩٥، توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي (المتوفى: ١٤٢٣هـ)، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة،ط٥، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٣ م،٥/ ٢٢٣.

(٩١) ينظر: دور الاقتصاد والسياسة في خدمة أهداف التنصير ،بقلم: ياسر قارئ، مجلة البيان، شعبان، ١٤١٦هـ يناير، ١٩٩٦م ،٩٦/ ٦٨.

(٩٢) ينظر: التنمية بين المشروع الحضاري الغربي والمشروع الحضاري الإسلامي، أ. د. نبيل السمالوطي، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي،٨٧/ ٣٣.

(٩٣) سورة الأعراف، اية ٩٦.

(٩٤) تفسير ابن كثير،٣ /٤٥١.

(٩٥) ينظر:التفسير الوسيط، وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢٢ هـ ،٦٩٨/١.

(٩٦) ينظر: المشكلة الاقتصادية، وعلاجها من المنظور الإسلامي، د. محمد عبد الله الشباني، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي،٧٧/ ٤١.

(٩٧) ينظر: بناء المجتمع الإسلامي، د نبيل السمالوطي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة،ط٣، ١٩٩٨، ص٢٦٢.

(٩٨) ينظر: حاضر العالم الإسلامي، على جريشه ومحمود محمد سالم، طبع مطاب الدجوي، القاهرة،ص١١.

[٩٩] ينظر: المستقبل الاقتصادي في ظل العولمة، وائل عبد الغني، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، ١٠٧/ ٨٠.

[١٠٠] ينظر: المسلمون على مشارف القرن الواحد والعشرين، د. محمد طاهر حكيم مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي،العدد (١١٤)، يونيو – ١٩٩٧م،ص٥٦.

[١٠١] ينظر: أضواء على مشكلة الغذاء بالمنطقة العربية الاسلامية، عبدالقادر الطرابلسي، وزارة الاوقاف، قطر،ط١، ١٩٩٩، ص٥٢.

[١٠٢] ينظر: المسلم في عالم الإقتصاد، مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي، دار الفكر، دمشق سورية، ٢٠٠٠م، ص٢٠.

[١٠٣] ينظر: أضواء على أوضاعنا السياسية، عبد الرحمن بن عبد الخالق اليوسف، دار القلم، الكويت،ط١ ،١٩٧٨م، ص٥٤.

[١٠٤] ينظر: بناء المجتمع الإسلامي، د نبيل السمالوطي، دار الشروق،ط٣ ،١٩٩٨م، ص ٣٤٣، الوحدة الإسلامية، محمد المبارك، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة العاشرة، العدد الرابع،ص٤٥.

[١٠٥] ينظر: الوحدة الإسلامية أسسها ووسائل تحقيقها، المؤلف: أحمد بن سعد حمدان الغامدي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٥هـ، ص٦٨.

[١٠٦] ينظر: مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، السعودية،٦/ ١٥٥.

[١٠٧] ينظر: بحوث في قضايا فقهية معاصرة، القاضي محمد تقي العثماني، دار القلم، دمشق، ط٢، ٢٠٠٣ م،ص٤٤٤.

[١٠٨] ينظر: تعدد الخلفاء ووحدة الأمَّة فقهاً وتاريخاً ومستقبلاً، محمد خلدون أحمد نورس مالكي رسالة دكتوراه، ٢٠١٠ م، ص٣٧٩.

[١٠٩] ينظر: المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي (IOFS)، https://www.iofs.org.kz/ar/page/our-.

[١١٠] ينظر: التبعية الاقتصادية في الدول العربية وعلاجها في الاقتصاد الإسلامي، د. عمر بن فيحان المرزوقي، ٢/ ١٠٥.

[١١١] ينظر: المسلمون على مشارف القرن الواحد والعشرين، د. محمد طاهر حكيم، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، ٥٦/١١٤.

[١١٢] ينظر: أسلمة المعرفة، د. إسماعيل راجي الفاروقي، جامعة الكويت، دار البحوث العلمية بالكويت،ط١، ١٩٨٤م،ص٢٥.

[١١٣] ينظر: التبعية الاقتصادية في الدول العربية، المرزوقي، ص١٠٦.

[١١٤] ينظر: لتر الماء لتر النفط أيهما أغلى،خالد محمد مسعود القحطاني، مجلة البيان، فبراير،١٩٩٨م، العدد(١٢٢)،ص٩٨.

[١١٥] ينظر: قراءة في أزمة المياه وأبعادها الخطيرة، د. خالد سعد النجار، مجلة البيان، العدد(٢٠٧)، فبراير – ٢٠٠٤م،ص١٣.

[١١٦] ينظر: المسلمون على مشارف القرن الواحد والعشرين، د. محمد طاهر حكيم مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، ٥٦/١١٤.

[١١٧] ينظر: المسلمون على مشارف القرن الواحد والعشرين، د. محمد طاهر حكيم مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، ٥٦/١١٤.

[١١٨] ينظر: الغزو الثقافي، محمد الغزالي، دار نهضة مصر،ط١، ص ١٣٩.

[١١٩] ينظر: التبعية الاقتصادية في الدول العربية، المرزوقي، ص ١٤٥.

[١٢٠] ينظر: التبعية الاقتصادية في الدول العربية وعلاجها في الاقتصاد الإسلامي، د. عمر بن فيحان المرزوقي، ٣/ ١٤٩.

[١٢١] ينظر: حول المنهج الاسلامي في التنمية الاقتصادي، د. عبدالحميد الغزالي، دار الوفاء للطباعة، المنصورة،ط١، ١٩٨٩، ص٣٢.

[١٢٢] ينظر: الإسراف والتبذير، زيد بن محمد الرماني، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية ،٦٠/ ٣٥٩.

[١٢٣] ينظر: بين الرشاد والتيه، مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) دار الفكر ،ط١، ١٩٧٨م،ص ١٨٨.

[١٢٤] سورة يوسف ،اية ٤٧-٤٩.

[١٢٥] تفسير ابن كثير،٤/ ٣٩٣.

[١٢٦] التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)،الدار التونسية، تونس،١٩٨٤ هـ،١٢/ ٢٨٧.

[١٢٧] سورة يوسف، اية ٥٥.

[١٢٨] ينظر:- التفسير الوسيط للزحيلي، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق،ط١ ،١٤٢٢ هـ، ٢/ ١١١٦.

[١٢٩] ينظر: الوحدة الإسلامية أسسها ووسائل تحقيقها، المؤلف: أحمد بن سعد حمدان الغامدي، ، ١٤٠٥هـ، ص٦٩.

[١٣٠] ينظر: قراءة في فكر مالك بن نبي، محمد العبدة، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي،٢١/ ٢٦.

[١٣١] ينظر: مدلولات الأمن الإسلامي، د. محمد البرزنجي، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، العدد(١٢٤)، أبريل ، ١٩٩٨م، ص٥٤.